الصداقة وتأثيرها على كل من الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين

د/ أحمد حسين الشافعي
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب
جامعة حلوان

ملخص

استهدفت الدراسة تحديد تأثير الصداقة على كل من الشعور بالسعادة ومكونات الذكاء كما يقاس باستخبار الذكاء الفعال (وهي: الإتقان، التروي، التفاؤل، التعامل الفعال مع الذات، التعامل الفعال مع الآخر). وتكونت العينة من ١٠٤ طالبا جامعية من الفرقة الأولى بكلية الإعلام والعلوم الإنسانية، من قسمي علم النفس والاجتماع بجامعة عجمان – مقر الفجيرة. وقُسِّمت العينة بالتساوي (ن = ٢٦) حسب متغيرات البحث إلى أربع مجموعات: ذكور مرتفعي الصداقة، ذكور منخفضي الصداقة، إناث مرتفعات الصداقة، إناث منخفضات الصداقة. وتم تطبيق استخبار الذكاء الفعال واستخبار للصداقة بالإضافة إلى استخبار الشعور بالسعادة على أفراد العينة. وأوضحت النتائج أنه يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة (عند مستوى ٠,٠٠١) على كل من الشعور بالسعادة ومكونات الذكاء الوجداني: الإتقان والتروي والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر، كما كان التأثير الرئيس للصداقة على بُعد التفاؤل دالا عند مستوى ٠,٠٢٥. في المقابل لم يظهر أي تأثير رئيس دال لجنس المبحوث على الشعور بالسعادة ومكونات الذكاء الوجداني باستثناء بُعد التعامل الفعال مع الذات (كان دالا عند ٠.٠٥). كما لم يصل التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على الشعور بالسعادة ومكونات الذكاء الوجداني لحد الدلالة الإحصائية إلا فيما يتعلق ببُعد التروي (كان التفاعل دالا عند ٠,٠٥). وقد تم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التراث البحثي المتاح.

* د/ أحمد حسين الشافعي أستاذ علم النفس المساعد بآداب حلوان

*** مقدمة**

ظل التراث البحثي في علم النفس يعانى من النُدرة النسبية للدراسات في علم النفس الإيجابي. أيا ما كانت الأسباب الدافعة لدلك فإن الملاحظ هو تنامي الاهتمام بدراستها علي المستويين العالمي والاقليمى (في العالم العربي عموما ومصر خصوصا) ومن المؤسف أن الدراسات العربية لم تهتم بدراستها إلا بعد أن بدأ الاهتمام بها في الغرب (سيد أحمد عثمان ١٩٨٦ : ٦٠). وهذا التوجه الإيجابي إنما كان بتوجيه من مؤسس هذا العلم "مارتن سيلجمان" (Martin Seligman, 1999) والذي دعا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديلاً عن البحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية. (Shorey, H., *et al*., 2007)

ولا شك أن مفاهيم مثل الصداقة والسعادة والذكاء الوجداني تدخل ضمن إطار علم النفس الإيجابي. صحيح أن المفهوم الأخير – الذكاء الوجداني – قد حظي باهتمام استثنائي سواء على المستوى الدولي أو العربي المحلي، إلا أن إسهامات الباحثين العرب محدودة للغاية إذا قيست بالكم الهائل من البحوث المنشورة باللغة العربية حول المفهوم. ولعل أساتذة الجيل السابق كرشدي فام وصفاء الأعسر وغيرهما كانت لهم رؤية وإسهامات عند بروزه في أواخر التسعينيات من القرن العشرين. وفي هذه الدراسة يحاول الباحث الحالي تقديم نموذج انفرد به رشدي فام وزملاؤه من نبت البيئة المصرية وقدموه مع مطلع القرن الحادي والعشرين وهو "الذكاء الفعال" الذي يضم خمسة مكونات هي: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر. وهذا النموذج تم تجاهله تماما من قبل الباحثين العرب عدا أحدهم من سوريا (هو غسان الزحيلي، ٢٠١١)، واتبعوا النماذج الغربية بل والإسرائيلية في تنظيرهم لمفهوم الذكاء الوجداني. وما يدعو إلى العجب أنهم لم يتفقوا حتى على تسمية واحدة؛ فمن قائل الذكاء الانفعالي، وقائل الذكاء العاطفي وثالث الذكاء الوجداني. هذا بالنسبة لمفهوم الذكاء الوجداني، أما بالنسبة لمفهومي الصداقة والسعادة فلم يحظيا إلا باهتمام قليل نسبيا في التراث البحثي العالمي واهتمام أقل منه بكثير في البحوث المنشورة بالعربية. تتفق معظم الدراسات النفسية الحديثة على أن التفاعل مع الأصدقاء هو أحد محكات التوافق النفسي والاجتماعي في كل مراحل الحياة بصفة عامة وفي مرحلتي الطفولة

والمراهقة بصفة خاصة. ولعل من أهمها العواقب النفسية والاجتماعية التي تنجم عن فقدان علاقات الصداقة الملائمة. وهي عواقب تكشف عن نفسها بوضوح في حياتنا الاجتماعية، وبوسعنا أن ندركها جميعا". وتوضح العديد من الدراسات أن السعداء ناجحون في مجالات متعددة من الحياة والتي تشمل الزواج والصداقة والدخل والأداء المتميز في العمل والصحة الجيدة (Lyubomirsky, *et al.*, 2005).

تحاول الدراسة الحالية تقديم النموذج المصري لمفهوم الذكاء الوجداني وربطه بمفهوم الصداقة واستجلاء ما إذا كانت لها تأثير عليه. كما تربط الدراسة مفهوم الصداقة كذلك بمفهوم السعادة من منطلق هل الذين يتمتعون بصداقات أفضل كما ونوعا هم أكثر سعادة أم لا. والدراسات في هذا المجال – خاصة في الجزء الأول – نادرة في حدود اطلاع الباحث.

*** تساؤلات الدراسة**

يمكن بلورة التساؤلات الأساسية التي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنها فيما يلي:

١- هل يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث؟ وما حجم هذا التأثير؟

٢- هل يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة؟ وما حجم هذا التأثير؟

٣- هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة؟ وما حجم هذا التأثير؟

٤- هل يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على مكونات الذكاء الوجداني (الإتقان – التروي – التفاؤل – التعامل الفعال مع الذات – التعامل الفعال مع الآخر) لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث؟ وما حجم هذا التأثير؟

٥- هل يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة؟ وما حجم هذا التأثير؟

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة؟ وما حجم هذا التأثير؟

*** هـدف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية لاستجلاء الروابط – إذا كانت هناك روابط – بين مفهوم الصداقة (بعيدا عن العلاقات الرومانسية) من جهة ومفهوم الذكاء الوجداني بمكوناته والشعور بالسعادة من جهة أخرى لدى عينة من طلبة الفرقة الأولى بالجامعة الذين يدرسون في تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الفروق بين الجنسين.

*** أهمية الدراسة**

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات، نجملها فيما يلي:

١) تقدم نموذجا مصريا لمفهوم الذكاء الوجداني وهو "الذكاء الفعال" بمكوناته الخمسة: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر.

٢) تحاول تحديد هل تؤثر الصداقة على الذكاء الوجداني بمكوناته المختلفة.

٣) تحاول استجلاء إذا ما كانت توجد رابطة بين الصداقة والشعور بالسعادة.

*** الإطار النظري وتحديد المفاهيم**

تضم الدراسة أربعة مفاهيم أساسية، اثنان منها مستقلان وهما الصداقة وجنس المبحوث، والآخران تابعان وهما: الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة. ونعرض فيما يلي عرض لإطارها النظري.

أولاً: الصداقة

تأتي الصداقة من الجذر اللغوي (ص د ق) أي: الصدق. والصدق نقيض الكذب، وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء (ابن منظور، معجم "لسان العرب"، ج ٣). والصداقة من الجانب الاجتماعي هي علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحب والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر (المجذوب، ٢٠٠١، ٢١).

والصداقة مصطلح يستخدم ليدل على سلوك تعاوني ومساند بين اثنين أو أكثر مصطبغا بالصبغة الشخصية. تنبسط أسارير الصديق لصديقه ويُظهر ولاءه له، وقد يصل لحد الإيثار معه. ويتكون جوهر الصداقة – حسب دراسة Contarello & Volpato (٢٠٠٥) – من الحميمية والاحترام والمساعدة المتبادلة وتطويق الصراع حال حدوثه. واتضح من دراسة

Parks & Floyd (١٩٩٦) أن الحميمية تعني القُرب من الطرف الآخر من خلال الإفضاء بمكنون الذات والمساندة والاهتمام المشترك والتعبير عن قيمة تلك العلاقة بالنسبة له. ويضاف إلى القُرب بُعد الرومانسية لكي تتحول الصداقة إلى علاقة حميمية. وعلى ذلك استنتج الباحثان أن القُرب أغنى وأشمل من الحميمية، وهو ما تركز الدراسة الحالية عليه ألا وهو الصداقة التي تخلو من الرومانسية.

وقد اختلف الباحثون في تحديد مكونات وخصائص الصداقة. يرى عيسى الشماس (٢٠١٢) – مثلا – أن للصداقة أربعة خصائص هي: المناقشة والحوار – الاعتماد المتبادل – تحقيق المنفعة المتبادلة – الاستقرار والديمومة. والصداقة لا تتكون في مرحلة بعينها، وإنما تبدأ منذ الطفولة، وفي سن مبكرة، حيث يبدأ الطفل في تعّلم الكفايات الاجتماعية التي تهيئه لأداء دوره الإنساني المسؤول في المستقبل، كعضو نافع لنفسه ولزملائه. وبذلك تمر الصداقة بمراحل متدرجة شبيهة بمراحل التطور الجسماني؛ فمن صداقة اللعب إلى صداقة الأخذ والعطاء (التعامل)، ومن ثم إلى الصداقة المستدامة بقصد التعاون وتبادل المشاعر، وكتمان الأسرار المتبادلة التي لا يطلع عليها أحد غير الأصدقاء. وهنا تتجّلى الصداقة الحقيقية بجانبيها، الشخصي والاجتماعي (عيسى الشماس، ٢٠١٢).

بينما أوضح فورباش Vorbach (٢٠٠٢) أن للصداقة ثلاث خصائص: تتيح التعبير عن المشاعر، كما تتيح التعاون والمشاركة والمساعدة، وأخيرا تعد الصداقة خبرة انفعالية أكبر من العلاقات مع الأقران. إلى ذلك، يرى بروكماير وآخرون (Brookmeyer, *et al.*, 2009) أن الصداقات الجيدة لدى المراهقين تتميز بمستويات عالية من المودة والألفة، والإفضاء بمكنون النفس Personal Disclosure، والثقة، والتواصل، والقرب.

إلا أننا آثرنا في هذه الدراسة أن لا تكون ذات مكونات أو خصائص يمكن وضعها في محاور أو أو أبعاد. ذلك أننا نقتصر في توظيفنا لمفهوم الصداقة هنا هو تقسيم العينة إلى منخفضة ومرتفعة الصداقة فحسب. وبالتالي ليس هناك من داعٍ إلى التصنيفات والتقسيمات النظرية للمفهوم لأن ذلك لن يفيد أهداف الدراسة الحالية في شيء.

وحسب أسامة أبو سريع (١٩٩٣: ٤١)، "تتفق معظم الدراسات النفسية الحديثة على وجود صلة وثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء والتوافق النفسي والاجتماعي في كل مراحل الحياة

بصفة عامة وفي مرحلتي الطفولة والمراهقة بصفة خاصة. والأدلة التي تؤكد تلك الصلة لا تقع تحت حصر. ولعل من أهمها العواقب النفسية والاجتماعية التي تنجم عن فقدان علاقات الصداقة الملائمة. وهي عواقب تكشف عن نفسها بوضوح في حياتنا الاجتماعية، وبوسعنا أن ندركها جميعا". وتوضح العديد من الدراسات أن السعداء ناجحون في مجالات متعددة من الحياة والتي تشمل الزواج والصداقة والدخل والأداء المتميز في العمل والصحة الجيدة (Lyubomirsky, *et al.*, 2005).

وتحاول الدراسة الحالية استجلاء تأثير الصداقة على كل من السعادة والذكاء الوجداني ومكوناته، وهذا ينقلنا مباشرة إلى استعراض مفهوم الذكاء الوجداني.

ثانياً: الذكاء الوجداني

هناك توجهان تنظيريان لمفهوم الذكاء الوجداني، يطلق على التوجه الأول "نماذج القدرة" وعلى الثاني "النماذج المختلطة" (Bastian, *et al.*, 2005). فقد حدد ماير وسالوفي وزملاؤهما الذكاء الوجداني على أنه قدرة، مُشدِّدين على الفروق الفردية في معالجة المعلومات المتعلقة بالوجدان (Salovey & Mayer, 1990). وفي المقابل، تضم النماذج المختلطة – كنموذج بار أون Bar-On ونموذج جولمان (جولمان، ٢٠٠٠) – القدرات الانفعالية جنبا إلى جنب مع خصائص الشخصية والدافعية والاستعدادات الوجدانية (Bastian, *et al.*, 2005). وبناءً على هذين يختلف قياس الذكاء الوجداني من توجه لآخر؛ فيتم قياسه باختبارات موضوعية تقيس أقصى أداء مشابهة لمقاييس نسبة الذكاء في توجه القدرات، بينما في توجه النماذج المختلطة يتم قياسه بمقاييس التقرير الذاتي التي تميل إلى الارتباط أكثر بأبعاد الشخصية (Ibid).

ويميل النموذج الذي يقدمه رشدي فام وآخران (٢٠٠١) نحو النماذج المختلطة للمفهوم. وبصورة عامة يُنظر إلى الذكاء الوجداني على أنه مجموعة من المهارات التي تسهم في التقدير الذاتي السليم للانفعال، وكذا التعرف على العلامات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة المرء.

ومعنى الذكاء الوجداني أن نكون قادرين على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا، وأن نقرأ مشاعر الآخرين الدفينة ونتعامل بمرونة في علاقاتنا مع الآخرين. أو كما يقول أرسطو: "تلك المهارة

النادرة على أن نغضب من الشخص المناسب بالقدر المناسب في الوقت المناسب وللهدف المناسب". هذا النموذج لمعنى أن يكون المرء "ذكياً" يضع العواطف في بؤرة القدرات الشخصية في التعامل مع الحياة (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣).

ويبرز جولمان أهمية العواطف وتوظيفها بذكاء في حياتنا قائلاً: "إن أي نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف. والواقع أن اسم الجنس البشرى ذاته Homo Sapiens (بمعنى الجنس المفكر)، يعد تعبيراً خادعاً في ضوء الرؤية والفهم الجديدين لموقع العواطف في حياتنا واللذين يطرحهما العلم الآن... لقد غالينا كثيراً في التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي تقيسها نسبة الذكاء IQ في حياة الإنسان. وسواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو إلى الأسوء، فلن يحقق الذكاء شيئاً لو كبح جماح العواطف (المرجع السابق: ١٩).

كما يقوم مفهوم الذكاء الفعال . من جهة أخرى . على مفاهيم أخرى مثل: وجهة ضبط الداخلية internal control والتوكيدية assertiveness والسلوك الإيجابي proactive behavior والمخاطرة المحسوبة calculated risk، ...الخ. فوجهة الضبط الداخلية – مثلاً – تشير إلى "اعتقاد المرء بأنه المسيطر على الأحداث في بيئته أو عالمه الخاص – الإيجابية منها والسلبية – وأنه المتحكم في مقدراته. ومن ثم يكون لبذل الجهد والقدرة والاعتماد على الذات مركز الثقل في حياته. وذلك على نقيض الذي يرهن ما يقع في حياته لمسائل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين" (أحمد الشافعي، ١٩٩٣: ٢). كما أن التوكيدية تعني أن "يكون للشخص الحق في الاستقلال، والحق في إبداء الرأي، والحق في الاختلاف مع الآخرين" (رشدي فام وآخران، ٢٠٠١: ٢١).

إذن من الذكاء أن يكون المرء داخلي التوجه، وإلا سيكون كالريشة في مهب الريح، تتقاذفه الأحداث ويتحكم فيه الآخرون. ومن الذكاء أن يكون المرء توكيدياً يقول رأيه بجرأة بعيداً عن المسايرة، ويحصل على حقوقه دون أن يمس حقوق الآخرين. وهو بهذا يعطي لنفسه حقها، فيحوز تقدير الذات ويحوز احترام الوسط الذي يحيا فيه. وقس على ذلك باقي المفاهيم التي أسهمت مع الذكاء العاطفي في بلورة مفهوم الذكاء الفعال.

"الذكاء الفعال هو ذلك السلوك الذي يتسم بعدة خصائص هي: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر. وينعكس **الإتقان** في السلوك من خلال المثابرة والجدية والسعي نحو الدقة والضبط الذاتي للسلوك وتصحيح المسار. ويتمثل **التروي** في مقاومة الاندفاع والاستماع للآخرين وأخذ مشورتهم والاستفادة من خبرات الماضي ومراجعة الناس في الأمور المهمة وتحمل الغموض وإرجاء الإشباع الفوري.

ويتجلى **التفاؤل** في النظرة المتفائلة والمخاطرة المحسوبة والإقبال على الحياة والنظر إلى تعدد الاختيارات، وأن النكبات والأحزان ليست نهاية المطاف (لا يأس مع الحياة). أما **التعامل الفعال مع الذات** فيكمن في عدم فقد روح الفكاهة حتى في التعامل مع الأمور الجادة، وأن تتبع السلوكيات من داخل الإنسان وليس بسبب الحوافز الخارجية (الدافعية الداخلية) ومعرفة نقاط الضعف والقوة، وأن يكون توجه المرء داخلي (الضبط الداخلي)، وأن يتسم بالتوكيدية في أقواله وأعماله. وأخيراً، يظهر **التعامل الفعال مع الآخر** من خلال الاستماع إلى الطرف الآخر في العلاقات الإنسانية، والتعايش مع الآخرين أياً كانوا، والقبول بالتعديل إن لم يتحقق التغيير الجذري في التصرفات غير المناسبة من جانب الآخرين. وإذا حدثت أزمة أو مشكلة تكون الطريقة المنشودة للحل هي الاستماع لجميع الأطراف، ثم التعايش مع الاختلاف أياً كان (رشدى فام وآخران، ٢٠٠١: ٩-١٠).

ويتحدد الذكاء الفعال إجرائياً من خلال المقياس المستخدم وهو "استخبار الذكاء الفعال"، والتعريف السابق هو نص تعريف دليل هذا المقياس.

ثالثاً: الشعور بالسعادة

من الجانب اللغوي، سعد: السعْدُ: الْيُمْنُ، وَهُوَ نَقِيضُ النحْسِ، وَالسعَادَةِ: خِلَافُ الشقَاوَة، وَقَدْ يقال سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وَسَعَادَ ةً: فَهُوَ سَعِيدٌ نَقِيضُ شَقِي وَالْجَمْعُ سُعَدَاءُ (ابن منظور، ٢٠١١: ١٩).

ومن الجانب التاريخي، مفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة. فالبحث عن السعادة عند اليونان كان المطلب الأسمى للإنسان، وغايته القصوى، حيث ينظر أرسطو إلى السعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية. وسعادة الإنسان تكون

بمزاولته ما يمتاز به عن سائر الموجودات، أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل وجه، كما يؤكد على أن النجاح في الحياة ضروري لحصول السعادة (ربيع، ٢٠٠٤: ١٠٥). واستمر الاهتمام بالسعادة من جانب الفلاسفة حتى وقتنا الحاضر.

في المقابل، لم يبدأ علماء النفس بالاهتمام بمفهوم السعادة إلا منذ فترة قصيرة نسبيا، فقد تم إدراج مصطلح السعادة happiness ضمن المصطلحات النفسية عام ١٩٧٣ (Lu & Shih, 1997). وتم النظر إلى السعادة من جانب علماء النفس على أنه تحقيق (أو إشباع) الحاجات سواء البيولوجية أو الاجتماعية للفرد. فقد ركز ماسلو – على سبيل المثال – على أن إشباع الحاجات الأساسية يعد مصدراً لسعادة الفرد (آمال جودة، ٢٠٠٧). وخلال العقود الثلاثة الماضية، تحول اهتمام علماء النفس من دراسة العوامل الديموغرافية كمحددات للسعادة إلى التركيز على الشخصية عند الحكم على مدى رضا الفرد عن الحياة وشعوره بالهناء well-being (DeNeve, 1999).

وهناك العديد من التوجهات النظرية التي تناولت مفهوم السعادة من الناحية النفسية، فقد قدم **رف وكييز (Ryff & Keyes, 1995)** بناءً نظرياً للسعادة النفسية والمتمثل في الأبعاد الستة وهي: الاستقلالية – التمكن البيئي – التطور الشخصي – العلاقات الإيجابية مع الآخرين – الحياة الهادفة – تقبل الذات، وذلك بناءً على النظريات والآراء النظرية المختلفة في مجال الشخصية. كما حدد جونزالز وزملاؤه (Gonzalez, *et al.*, 2006) ٢٩ مؤشرا للسعادة تم تصنيفهم في ثمانية عوامل رئيسة هي الرضا والاستمتاع بالوقت، وتقدير الذات، والرضا عن التعليم، والضبط المدرك، والمساندة الاجتماعية المدركة، والقيم المادية، والقيم المعرفية والعقلية، والقيم الاجتماعية والعلاقات البين شخصية.

وللسعادة آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، منها التفكير الإيجابي، حيث يكون تفكير الناس أكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة. كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لأنفسهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٠١: ١٥٠-١٥٢). وقد أشارت نتائج الدراسات التي تناولت السعادة إلى أنه يوجد علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الوجداني (Furnham & Petrides 2003; Schutte, *et al.* 2002; Austin *at el.*,

(2005 والنجاح في مجالات متعددة في الحياة (Lyubomisky, *et al*., 2005) والرضا عن الحياة (هريدي وفرج، ٢٠٠٢).

وتعرف السعادة **إجرائياً** بأنها: الارتفاع في درجات الفرد على قائمة أكسفورد للسعادة المستخدمة في الدراسة الحالية.

*** الدراسات السابقة**

– **دراسة لوبيز وآخرين Lopez, *et al*.** (٢٠٠٤)، وهي عبارة عن بحثين اثنين. أظهر البحث الأول الذي تم على ١١٨ طالبا جامعيا أمريكيا ارتباط بُعد معالجة الانفعالات من الذكاء الوجداني إيجابيا مع جودة التفاعل مع الأصدقاء. وفي البحث الثاني الذي أجري على ١٠٣ طالبا جامعيا ألمانياً ارتبطت معالجة الانفعالات إيجابيا مع الكفاءة المُدركة للتفاعل مع الجنس الآخر. وظلت هذه النتائج دالة بعد ضبط سمات الشخصية الخمسة الكبرى.

– **دراسة ليوبوميرسكي وزملائه Lyubomirsky *et al*.** (٢٠٠٥)، وهدفت إلى بحث نموذج لتفسير أن الناجحين عبر مجالات عديدة في الحياة كالزواج والصداقة والعمل والصحة إنما هم ناجحون لأنهم سعداء. ومن خلال أدلة من ثلاث دراسات عَرَضية وطولية وتجريبية، توصل الباحثون إلى تأييد هذا النموذج؛ بمعنى أن الوجدان الإيجابي (الشعور بالسعادة) قد يكون السبب في كثير من صور النجاح في الحياة.

– **دراسة آمال جودة** (٢٠٠٧)، وهدفت إلى التعرف على علاقة السعادة بكل من الذكاء الوجداني والثقة بالنفس. وبلغت العينة ٢٣١ طالبا جامعيا (٨٥ طالبا و١٤٦ طالبة)، طبق عليهم ثلاثة مقاييس خاصة بالسعادة والذكاء الوجداني والثقة بالنفس. وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين كل من السعادة والذكاء الوجداني والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المتغيرات الثلاثة.

– **دراسة ديلوشيا De Lucia** (٢٠٠٩)، وبحثت العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة العلاقة والرضا عن الحياة وتكنولوجيا التواصل. وتكونت العينة من ٦٠ طالبا جامعيا. وجدت الدراسة علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني وجودة العلاقة، مما يوضح أن الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني يكشفون عن جودة علاقة عالية مع الأصدقاء.

– **دراسة ناصر ومونافNasir & Munaf (٢٠١١)**، وتناولت العلاقات البيند شخصية والذكاء الوجداني على عينة من ١٨٨ طالبا في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من ١٤ – ١٦ سنة في باكستان. أظهرت النتائج ارتباطا إيجابيا دالا للعلاقة البيند شخصية مع ثلاثة عوامل للذكاء الوجداني وهي: المزاج الشخصي، المزاج البيند شخصي، والمزاج العام. وهذا يوحي بأن للذكاء الوجداني تأثير إيجابي على العلاقات بين الأشخاص في مرحلة المراهقة.

– **دراسة أوفجبو وزملائهOfoegbu, *et al.* (٢٠١٣)**، وهدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الوجداني وصداقة أماكن العمل على عينة من ٢٠٥ موظفا بأحد المصانع. وتُظهر النتائج أن ستة متغيرات أُستخدمت في قياس الذكاء الوجداني تنبأت بالصداقة في مكان العمل. ووُجِدت علاقة إيجابية دالة بين بين كل من تقدير الذات ومعالجة الذات والقراءة الانفعالية من جهة وصداقة العمل من جهة أخرى.

– **دراسة مولر وونتسMoeller & Kwantes (٢٠١٥)**، واستهدفت بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وسلوكيات الصراع بين الأشخاص. وتوصلت الدراسة – على عينة من طلبة الجامعة – إلى أن بعض جوانب الذكاء الوجداني تُقوِّي الرابطة بين تفضيل معالجة الصراع وسلوكيات معالجة الصراع اللاحقة. بمعنى أن الذكاء الوجداني يتوسط العلاقة بين رغبة الفرد في حل الصراع مع الآخر وبين قيامه فعليا بحل هذا الصراع. فالذكاء الوجداني يدفع الفرد إلى ترجمة رغبته في حل الصراع إلى أرض الواقع.

– **دراسة ماهر وزملائهMaher, *et al.* (٢٠١٧)**، وبحثت العلاقات بين الذكاء الوجداني والهوية والحميمية على عينة من ٤٨٦ مراهقا هنديا. وأوضحت النتائج علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني وكل من الهوية والحميمية.

توضح الدراسات السابقة ما يلي:

– ترتبط الصداقة إيجابيا مع كثير من جوانب الذكاء الوجداني (مثل: Lopez, *et al.* ٢٠٠٤؛ De Lucia ٢٠٠٩؛ Nasir & Munaf ٢٠١١؛ Ofoegbu, *et al.* ٢٠١٣؛ Moeller & Kwantes ٢٠١٥؛ Maher, *et al.* ٢٠١٧).

– وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالسعادة والذكاء الوجداني (آمال جودة ٢٠٠٧).

وبناءً على ما ورد في الإطار النظري للدراسة الحالية وما تم استخلاصه من نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٢- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٣- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة.

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على مكونات الذكاء الوجداني (الإتقان – التروي – التفاؤل – التعامل الفعال مع الذات – التعامل الفعال مع الآخر) لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

***المنهج**

أولاً: العينة تكونت عينة الدراسة الأصلية من ١٠٤ طالبا وطالبة من الفرقة الأولى بجامعة عجمان مقر الفجيرة من كلية الإعلام والعلوم الإنسانية من قسمي علم النفس وعلم الاجتماع في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩، موزعين بالتساوي حسب الجنس، كلهم إماراتيون مسلمون وينتمون إلى الطبقة الوسطى. طُبِّق عليهم استخبار الصداقة واستخبار الذكاء الفعال مع استخبار السعادة. وبناءً على درجة المبحوث في استخبار الصداقة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مرتفعي الصداقة وعددهم = ٦٠ طالبا وطالبة ومنخفضي الصداقة وعددهم = ٥٧ طالبا وطالبة. فقد تم ترتيب المبحوثين بناءً على درجاتهم في استخبار الصداقة من الأكبر إلى الأصغر، وعلى هذا تم إيجاد الوسيط (أو الدرجة الحدية وكانت بالنسبة للذكور ٣٣، الإناث ٣١)، ومادون الوسيط التحق بمجموعة

منخفضي الصداقة والأعلى عُدَّ من مجموعة مرتفعي الصداقة. وبعد استبعاد تسع (٩) حالات إما لعدم استكمال البينات أو بسبب حصول الحالة على الدرجة الحدية في استخبار الصداقة أو لجعل المجموعات متساوية، أصبح لدينا أربع مجموعات، تتكون كل مجموعة من ٢٧ مبحوثا كالتالي:

- مجموعة الذكور مرتفعي الصداقة
- مجموعة الذكور منخفضي الصداقة
- مجموعة الإناث مرتفعات الصداقة
- مجموعة الإناث منخفضات الصداقة

وعلى هذا، تكونت عينة الدراسة النهائية من أربع مجموعات، تضم كل مجموعة ٢٦ مبحوثا بمتوسط عمري ٢٢,٠٧، وانحراف معياري ±٢,٦٩ سنة. ولم تظهر فروقٌ جوهرية في العمر الزمني بين مجموعات الدراسة الأربع مربع كاي (كا^2= ١,٢٧، غير دالة).

ثانياً: الأدوات

١. استخبار الصداقة

من خلال الإطلاع على التراث البحثي في قياس الصداقة، تم تصميم هذا الاستخبار خصيصا لهذه الدراسة. ويتكون في صورته النهائية من ١٢ بنداً، أمام كل بند مدى من الاستجابات الممكنة هي: دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – مطلقا (حسب طريقة ليكرت). وتُعطى ٤ لـ "دائما"، ٣ لـ "غالبا"، ٢ لـ "أحيانا"، ١ لـ "نادرا"، لـ "مطلقا". وينطبق هذا على كل البنود عدا البنود ٢– ٣– ٥– ٩– ١٢ فالتصحيح يكون عكسيا لأنها بنود سلبية. وعلى هذا كلما ارتفعت الدرجة دل على ارتفاع الصداقة. هذا والحد الأقصى ٤٨ والحد الأدنى لدرجة الصداقة حسب الاستخبار صفر. هذا، وتحسب درجة واحدة كلية للاستخبار.

وقد تم حساب صدق الاستخبار من خلال ربطه باستخبار الصداقة لدى الشباب إعداد عيسى الشماس (٢٠١٢). ويتضمن هذا استخبار عيسى الشماس ٢٠ بندا موزعة على ٥ أبعاد كالتالي: اختيار الأصدقاء (٥ بنود)، خصائص الصداقة الحقيقية (٤ بنود)، دور الصداقة في حياة الشباب (٦ بنود)، الصداقة من جنس واحد أو من جنسين (٥ بنود).

ويوضح جدول (١) ارتباطات استخبار الصداقة بأبعاد استبانة استخبار الصداقة لدى الشباب على عينة من ٢٠ طالبة بالفرقة الأولى بكلية الإعلام والإنسانيات من قسمي علم النفس والاجتماع.

جدول (١): يوضح معاملات صدق استخبار الصداقة مع أبعاد استخبار الصداقة لدى الشباب على عينة من ٢٠ طالبا من الجنسين

أبعاد الاستخبار الصداقة للشباب	معامل الصدق	الدلالة
اختيار الأصدقاء	٠.٦٨	٠,٠١
خصائص الصداقة الحقيقية	٠.٦٣	٠,٠١
دور الصداقة في حياة الشباب	٠.٦٤	٠,٠١
الصداقة من جنس واحد أو من جنسين	٠.٣٨	-
الدرجة الكلية للاستخبار	٠.٧٣	٠,٠١

يتضح من النتائج أن كل معاملات الارتباط كانت دالة باستثناء البُعد الخاص بالصداقة من جنس واحد أو من جنسين. ويمكن تفهم هذا في ضوء المناخ الثقافي المحافظ في إمارة الفجيرة الذي لا يستحسن وجود علاقات بين الجنسين إلا في الإطار الذي تحدده الثقافة. وعلى أي الأحوال، يخلو هذا البُعد في استخبار الصداقة.

الثبات

تم حساب إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين اثنين على ٢٠ طالبة من الفرقة الأولى بقسمي علم النفس والاجتماع. وقد وصل معامل الارتباط إلى ٠,٧٦، وهذا معامل ثبات مقبول.

٢ـ مقياس الذكاء الفعال

يتكون المقياس الذي أعده كل من رشدي فام وماجي وليم وأحمد الشافعي (٢٠٠١) من اثنين وثلاثين (٣٢) بنداً؛ منها خمسة (٥) بنود لتشتيت المستجيب عن الهدف من المقياس، وسبعة وعشرين (٢٧) بنداً تقيس الذكاء الفعال.

وينقسم المقياس إلى خمسة أبعاد هي: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال مع الآخر. ويتم إعطاء المستجيب ست درجات؛ خمس درجات للأبعاد والدرجة الكلية التي تتراوح من صفر (أقل فعالية) إلى ١٠٨ (أقصى فعالية).

وبالنسبة **للثبات**، تم حساب ثبات البنود (كل بند على حدة) بطريقة إعادة التطبيق على ٣٥ طالباً وطالبة بفاصل زمني أسبوعين إلى ثلاثة، باستخدام معامل التوافق. وتراوحت معاملات الارتباط من ٠,٤٥-٠.٧٧. كما تم حساب ثبات الأبعاد والمقياس الكلي بنفس الطريقة (إعادة التطبيق) باستخدام معامل ارتباط بيرسون على نفس العينة. وتراوحت معاملات الارتباط من ٧٢ وحتى ٠.٨٥ (رشدي فام وآخران،٢٠٠١).

أما بالنسبة **للصدق**، فقد اعتمد مؤلفو المقياس على صدق المحتوى من خلال تحليل ما يقيسه كل بند والمصدر الذي اشتقت منه فكرة كل بند (المرجع السابق).

٣- قائمة أوكسفورد للسعادة OHQ

قام أرجايل ومارتن ولو Argyle, Martin & Lu عام ١٩٩٥ وقام أحمد عبد الخالق بتعريب القائمة ونشر بعض التعديلات عليها. وتتكون في صورتها النهائية من ٢٧ فقرة، وتتم الاستجابة على كل منها وفقاً لتدرج خماسي البدائل حسب طريقة ليكرت، وهي: دائماً ٤ درجات، غالباً ٣ درجات، أحياناً ٢ درجات، نادرا درجة واحدة، مطلقاً صفر، وجميع الفقرات إيجابية وتصحح بهذا الاتجاه.

ويتم حساب الدرجة الكلية للمبحوث على القائمة بجمع درجاته على جميع الفقرات. وتتراوح الدرجات من صفر إلى ١٠٨ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع إدراك المبحوث للسعادة.

الصدق: قام معد القائمة بالعربية أحمد عبد الخالق بحساب صدق المحك بإيجاد الارتباط مع مقياس التقدير الذاتي للسعادة وتراوحت معاملات الارتباط من ٠,٥٦- ٠,٧٠ وكلها دالة إحصائيا (عن: آمال جودة، ٢٠٠٧: ٧١٨).

الثبات: كذلك قام أحمد عبد الخالق بحساب ثباتها من خلال معاملات ألفا كرونباخ وتراوحت بين ٠,٩١-٠,٩٤ (المرجع السابق: ٧١٩). كما قام الباحث الحالي ببحساب ثبات القائمة على ٢٠ طالبا وطالبة من الفرقة الأولى بكلية الإعلام والعلوم الإنسانية (تخصص علم النفس والاجتماع) بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين اثنين ووصل معامل الثبات إلى ٠,٩٢.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة، وهي تنقسم إلى مستويين اثنين: مستوى الدلالة الإحصائية والتي تتعلق مباشرةً بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتشمل تحليل التباين الثنائي (٢×٢) واختبار أدنى فرق دال للمقارنات البعدية، أما المستوى الثاني من التحليل الإحصائي فيختص بحجم التأثير الذي يُحدِّد الوزن النسبي لتأثير متغيريْ الصداقة وجنس المبحوث على متغيرات الدراسة متمثلة في السعادة ومكونات الذكاء الوجداني: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتفاؤل والتعامل الفعال مع الآخر. وفي هذا المستوى تم استخدام مربع إيتا. إضافة لذلك، تم الاستعانة بعددٍ آخر من الأساليب الإحصائية سواء لوصف العينة أو للتحقق من ثبات أداتيْ الدراسة كالمتوسط والانحراف المعياري ومربع كاي.

*** النتائج ومناقشتها**

للتحقق من فروض الدراسة، تم استخدام تحليل التباين لمتغيرين ٢×٢ وأيضاً حجم التأثير متمثلا في مربع إيتا والمقارنات البعدية. ونعرض فيما يلي لنتائج تحليل التباين لمتغيرات الدراسة المتمثلة في كل من السعادة ومكونات الذكاء الوجداني وهي: الإتقان والتروي والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتفاؤل والتعامل الفعال مع الآخر وكذا الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

أولا: السعادة

تنص الفروض الثلاثة الأولى على:

١- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٢- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٣- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على الشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (٢) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على الشعور بالسعادة لدى طلبة الفرقة الأولى من الجامعة، والمتعلقة بهذه الفروض.

جدول (٢) يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على الشعور بالسعادة، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا²

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا²[*]	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	٩١٢,١٥٤	١	٩١٢,١٥	١١.٩٢	٠.٠٠١	٠.١٠٦	**بين متوسط وكبير**
العامل ب (الجنس)	٤.٦٥٤	١	٤.٦٥٤	٠.٠٦١	-	٠.٠٠١	صغير
تفاعل أ×ب	٢٦.٠٠	١	٢٦.٠٠	٠.٣٤٠	-	٠.٠٠٣	-
الخطأ	٧٦٥٢.١٥٣	١٠٠	٧٦.٥٢١				
المجموع الكلي	**٨٥٩٤.٩٦١**	**١٠٣**					

[*] يكون حجم التأثير صغيراً عندما إيتا²=٠.٠٠١، ومتوسطاً عندما إيتا²= ٠.٠٠٦، وكبيراً عندما إيتا²=٠.١٤ (رشدي فام، ١٩٩٧: ٦٥).

يوضح جدول (٢) أن للصداقة – التي يمثلها في الجدول العامل أ – تأثيراً رئيساً دالاً على **الشعور بالسعادة** [ف=١١.٩٢؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن ليس لجنس المبحوث تأثير رئيسٌ دال على **الشعور بالسعادة** [ف=٠.٠٦١؛ غير دالة عند أي مستوى للدلالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث لم يكن له تأثير دال على التفاؤل [ف=٠.٣٤٠؛ غير دالة].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان بين المتوسط والكبير بالنسبة للصداقة (٠.١٠٦) وصغيراً بالنسبة لجنس المبحوث (٠.٠٠١)، بينما لا يكاد يُذكَر أي حجم لتأثير التفاعل على **الشعور بالسعادة**. ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٠,٦٪ من التباين الكلي للسعادة، بينما فسَّرت

الحالة الاجتماعية ٠,١٪ من هذا التباين. في المقابل، لم يُسهم التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث بنسبة تُذكر في هذا التباين، كما يوضح جدول (٢).

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (٢) بالتأثير الرئيس. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، فعلينا إيجاد التأثير البسيط simple effect من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق. وسنستخدم هنا اختبار أدنى فرق دال والمعروف اختصاراً بـ LCD (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، ب.ت: ٥٢٧-٥٢٨).

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ٥,٨٩. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق (أي بصرف النظر عمَّا إذا كانت الإشارة موجبة أو سالبة) بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

ويوضح جدول (٣) الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع التي تُشكِّل عينة الدراسة فيما يتعلق بالسعادة، ودلالة هذه الفروق.

جدول (٣): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالسعادة، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	٩٤,٨١ – ٩٩,٧٣	٤,٩٢	-
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	٩٩,٧٣ – ١٠١,١٥	١,٤٢	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	٩٤,٢٣ – ٩٩,٧٣	٥,٥٠	-
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	٩٤,٨١- ١٠١,١٥	٦,٣٤	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	٩٤,٨١- ٩٤,٢٣	٠,٥٨	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	٩٤,٢٣- ١٠١,١٥	٦,٩٢	دال

يتضح من جدول (٣) أن فرقين اثنين من ستة وصلتا لحد الدلالة الإحصائية. وعلى هذا، يمكن تحديد اتجاه الفرق بالنسبة للتأثير الرئيس الدال لكلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث. إن أعلى المتوسطات على الإطلاق كان للإناث مرتفعات الصداقة (م= ١٠١,١٥) يليهن الذكور مرتفعي الصداقة (م= ٩٩,٧٣)، بينما كان متوسط الذكور منخفضي الصداقة

٩٤,٨١، والإناث منخفضات الصداقة ٩٤,٢٣. ومن ثم، يمكن الخروج من خلال نتائج الفروق بين المتوسطات الموضحة في جدول (٣) بما يلي:

١) أن مرتفعي الصداقة سواء كانوا إناثا أو ذكور يرون أنفسهم أكثر سعادة من منخفضي الصداقة. وقد تكون هذه النتيجة متوقعة حيث أن الصداقة تعني شبكة علاقات اجتماعية تجعل الشخص يشعر أن لديه مساندة اجتماعية قوية مما ينعكس إيجابا عليه فيشعر بالسعادة. فالسعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لأنفسهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٠١). وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه آمال جودة (٢٠٠٧)، من وجود علاقة إيجابية بين السعادة والثقة بالنفس.

٢) لم يصل الفرقان الثاني والثالث من جدول (٣) لحد الدلالة الإحصائية. وهذا ما يؤكده تحليل التباين في جدول (٢) الذي أظهر عدم تأثير رئيس دال على شعور أفراد العينة بالسعادة. وتتفق هذه النتيجة مرة أخرى مع ما توصلت إليه دراسة آمال جودة (٢٠٠٧) من أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في كل من السعادة والذكاء الوجداني والثقة بالنفس.

٣) يوضح الفرقان الثالث والرابع نتائج متضاربة، فقد وصل أحدهما لحد الدلالة الإحصائية (الفرق الخاص بين مجموعتي الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة؛ الفرق = ٦,٣٤، دال عند ٠,٠١)، بينما لم يصل الفرق الآخر لحد الدلالة (الخاص بين مجموعتي الذكور مرتفعي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة، الفرق = ٥,٥٠، غير دال). لا توجد معطيات بحثية في حدود اطلاع الباحث، ولذلك الموضوع بحاجة لمزيد من البحوث.

ثانيا: الذكاء الوجداني

١] الإتقان

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على الإتقان كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على الإتقان لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على الإتقان لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على الإتقان كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، والمتعلقة بتلك الفروض.

جدول (٤): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على بُعد الإتقان من أبعاد الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	١١٠,٠٨٧	١	١١٠,٠٨٧	١٤.٨٠	٠.٠٠١	٠.١٢٧	كبير
العامل ب (الجنس)	٢.٧٧٩	١	٢.٧٧٩	٠.٣٧٤	-	٠.٠٠٣	صغير
تفاعل أ×ب	٩.٢٤	١	٩.٢٤	١.٢٤٢	-	٠.٠١١	صغير
الخطأ	٧٤٣.٧٣١	١٠٠	٧.٤٣٧				
المجموع الكلي	**٨٦٥.٨٣٧**	**١٠٣**					

يوضح جدول (٤) أن للصداقة – التي يمثلها في الجدول العامل أ – تأثيراً رئيساً دالاً على **بُعد الإتقان** كأحد أبعاد الذكاء الوجداني [ف=١٤.٨٠؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن جنس المبحوث ليس له تأثير رئيس دال على **بُعد الإتقان** [ف=٠.٣٧٤؛ غير دالة عند أي مستوى للدلالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة والحالة الاجتماعية لم يكن له تأثير دال على التفاؤل [ف=١.٢٤٢؛ غير دالة].

وتتأيد هذه النتائج بصورة عامة من حجم التأثير الذي كان كبيراً بالنسبة للصداقة (٠.١٢٧) وصغيراً بالنسبة للحالة الاجتماعية (٠.٠٠٣)، بينما لا يكاد يُذكَر أي حجم لتأثير التفاعل على الإتقان. ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين

المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٢,٧٪ من التباين الكلي للإتقان، بينما فسَّر جنس المبحوث ٣٪ من هذا التباين. في المقابل، لم يُسهم التفاعل بنسبة تُذكر في هذا التباين، كما يتضح من جدول (٤).

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (٤) بالتأثير الرئيسي. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، فعلينا إيجاد التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ١,٥٧٢. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

جدول (٥): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالإتقان، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	١٧,٢٩ – ١٤,٦٢	٢,٦٧	دال
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٧,٢٩ – ١٧,٠٠	٠,٢٩	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	١٧,٢٩ – ١٥,٥٤	١,٧٥	دال
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٧,٠٠ -١٤,٦٢	٢,٣٨	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٥٤ -١٤,٦٢	٠,٩٢	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٥٤ -١٧,٠٠	١,٤٦	-

يتضح من جدول (٥) أن ثلاثة فروق من ستة وصلت لحد الدلالة الإحصائية. وتتعلق الفروق التي وصلت لحد الدلالة بكل من: مجموعتي الذكور مرتفعي الصداقة والذكور منخفضي الصداقة، ومجموعتي الذكور مرتفعي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة، وأخيرا مجموعتي الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة. وعلى هذا، يمكن تحديد اتجاه الفرق بالنسبة للتأثير الرئيس الدال لكلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث، وخاصة بالنظر إلى متوسطات المجموعات. إن أعلى المتوسطات على الإطلاق كان من نصيب الذكور مرتفعي الصداقة (م= ١٧,٢٩) يليهم الأناث مرتفعات الصداقة (م= ١٧,٠٠)، بينما كان متوسط الإناث منخفضات الصداقة ١٥,٥٤، وأخيرا الذكور منخفضي الصداقة

١٤,٦٢. ومن ثم، يمكن الخروج من خلال نتائج الفروق بين المتوسطات الموضحة في جدول (٥) بما يلي:

فيما يتعلق بتأثير الصداقة على الإتقان، ثبت من خلال تحليل التباين (جدول ٤) والمقارنات البعدية (الفرقان الأول من جدول ٦) وجود تأثير دال للصداقة على الإتقان؛ بمعنى أن الصداقة ترفع معدل الإتقان. وتتفق هذه النتيجة بصورة إجمالية مع نتائج كل من: ماهر وزملائه (٢٠١٧) التي أوضحت وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والحميمية، ديلوشيا DeLucia (٢٠٠٩) التي أوضحت أن الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني يكشفون علاقة صداقة عالية وسريفستافا وزملائه Srivastava, *et al.* (٢٠٠٦).

أما فيما يتعلق بالتفاعل، فلم يثبت تأثيره في تحليل التباين (جدول ٦)، بينما ظهر تأثره في المقارنات البعدية (الفرق الرابع من جدول ٧) إلا أن هذا التأثير للتفاعل لم يظهر في الفرق الآخر (الفرق الثالث من جدول ٧). ليس لدينا معطيات بحثية تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وبالتالي الموضوع بحاجة لمزيد من البحث.

٢] التروي

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على التروي كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على التروي لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على التروي لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على التروي لدى عينة الدراسة، والمتعلقة بتلك الفروض.

ويوضح جدول (٦) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على التروي كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

جدول (٦): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على بُعد التروي من أبعاد الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	٩٢,٣٤٧	١	٩٢,٣٤٧	١١.٩٤٣	٠.٠٠١	٠.١٠٢	متوسط
العامل ب (الجنس)	٨.٦٥٤	١	٨.٦٥٤	١.١١٩	-	٠.٠١٠	صغير
تفاعل أ×ب	٣٤.٦١٥	١	٣٤.٦١٥	٤.٤٧٧	-	٠.٠٣٨	صغير
الخطأ	٧٧٣.٢٣١	١٠٠	٧.٧٣٢				
المجموع الكلي	**٩٠٨.٨٤٧**	**١٠٣**					

يوضح جدول (٦) أن للصداقة – التي يمثلها في الجدول العامل أ – تأثير رئيس دال على **بُعد التروي** من أبعاد الذكاء الوجداني [ف=١١.٩٤٣؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن جنس المبحوث ليس لها تأثير رئيسً دال على **بُعد التروي** [ف=١.١١٩؛ غير دالة عند أي مستوى للدلالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث لم يكن له تأثير دال على التفاؤل [ف=٤.٤٧٧؛ غير دالة].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان متوسطاً بالنسبة للصداقة (٠.١٠٢) وصغيراً بالنسبة لجنس المبحوث (٠.٠٠١)، وصغيرا كذلك بالنسبة للتفاعل على التروي (٠.٠٣٨). ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٠,٢٪ من التباين الكلي للتروي، بينما فسَّرت جنس المبحوث ١٪ من هذا التباين. وفسر التفاعل ٣,٨٪ من التباين في التروي كأحد أبعاد الذكاء الوجداني.

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (٦) بالتأثير الرئيسي. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، فعلينا إيجاد التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ١,٦٠. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

جدول (٧): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالتروي، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	١٨,٢٧ – ١٥,٢٣	٣,٠٤	دال
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٨,٢٧ – ١٧,٢٧	١,٠٠	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	١٨,٢٧ – ١٦,٩٦	١,٣١	-
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٧,٢٧ -١٥,٢٣	٢,٠٤	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	١٦,٩٦ -١٥,٢٣	١,٧٣	دال
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	١٦,٩٦ -١٧,٢٧	٠,٣١	-

يوضح جدول (٧) أن ثلاثة فروق وصلت لحد الدلالة الإحصائية من أصل ستة فروق. وتتعلق هذه الفروق الدالة بمجموعتي كل من: الذكور مرتفعي الصداقة والذكور منخفضي الصداقة، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة، الذكور منخفضي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة. يتعلق الفرق الأول بتأثير الصداقة (الذكور مرتفعي الصداقة والذكور منخفضي الصداقة)، بينما يتعلق الفرق الرابع بتأثير تفاعل الصداقة مع جنس المبحوث (الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة)، والفرق الأخير (الخامس) يتصل بتأثير جنس المبحوث (الذكور منخفضي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة).

فيما يتعلق بتأثير الصداقة على التروي ثبت من خلال تحليل التباين (جدول ٦) والمقارنات البعدية (الفرق الأول من جدول ٧) وجود تأثير دال للصداقة على التفاؤل؛ بمعنى أن الصداقة ترفع معدل التروي. وتتفق هذه النتيجة بصورة عامة مع نتائج دراسة لوبيز وزملائه Lopez, *et al.* (٢٠٠٤).

وبالنسبة لتأثير جنس المبحوث على التروي فلم يثبت دلالة تأثيره من خلال تحليل التباين (جدول ٦)، ولم يكن دالا في المقارنات البعدية (الفرق الثاني من جدول ٧)؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التروي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آمال جودة (٢٠٠٧) التي لم تجد فروقا بين الجنسين في الذكاء الوجداني بصورة عامة، رغم غالبية الأبحاث الخاصة بالفروق بين الجنسين تؤكد تفوق الإناث على الذكور. ويمكن تفسير ذلك بأن التروي كمكون نوعي من مكونات الذكاء الوجداني قد لا يختلف فيه الجنسان.

أما فيما يتعلق بالتفاعل، فلم يثبت تأثيره في تحليل التباين (جدول ٦) على التروي، بينما ظهر تأثيره في المقارنات البعدية (الفرق الرابع من جدول ٧) إلا أن هذا التأثير للتفاعل لم يظهر في الفرق الآخر (الفرق الثالث من جدول ٧). ليس لدينا معطيات بحثية تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وبالتالي الموضوع بحاجة لمزيد من البحث.

٣] التفاؤل

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على التفاؤل كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على التفاؤل لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على التفاؤل لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على التفاؤل كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

جدول (٨): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على بُعد التفاؤل من أبعاد الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	٨٣,١٦٣	١	٨٣,١٦٣	٦.٧٨٩	٠.٠٢٥	٠.٠٦٣	متوسط
العامل ب (الجنس)	٣.٤٧١	١	٣.٤٧١	٠.٢٨٣	-	٠.٠٠٣	-
تفاعل أ×ب	٢.١٦٤	١	٢.١٦٤	٠.١٧٧	-	٠.٠٠٢	-
الخطأ	١٢٢٥.٠٣٩	١٠٠	١٢.٢٥٠				
المجموع الكلي	**١٣١٣.٨٣٧**	**١٠٣**					

يتضح من جدول (٨) أن للصداقة تأثيراً رئيساً دالاً على **بُعد التفاؤل** كأحد أبعاد الذكاء الوجداني [ف=٦.٧٨٩؛ دالة عند مستوى ٠.٠٢٥] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن ليس لجنس المبحوث تأثير رئيس دال على **بُعد التفاؤل** [ف=٠.٢٨٣؛ غير دالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث لم يكن له تأثير دال على التفاؤل [ف=٠.١٧٧؛ غير دالة].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان متوسطاً بالنسبة للصداقة (٠.٠٦٣) وصغيراً بالنسبة لكل من جنس المبحوث (٠.٠٠٣) والتفاعل (٠,٠٢) على التفاؤل. ويمكن استقراء قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ٦,٣٪ من التباين الكلي للتفاؤل، بينما فسَّر جنس المبحوث ٣٪ من هذا التباين، والتفاعل ٢٪. في المقابل، من التباين في التفاؤل.

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (٨) بالتأثير الرئيس. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، فعلينا إيجاد التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ٠,٧٥٨. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ٠,٩٤٢. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١ ويمثل جدول (٩) نتائج المقارنات البعدية هذه.

جدول (٩): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالتفاؤل، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	١٩,٤٦ – ١٧,٩٦	١,٥٠	دال
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٩,٤٦ – ٢٠,١٢	٠,٦٦	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	١٩,٤٦ – ١٨,٠٤	١,٤٢	دال
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	٢٠,١٢ -١٧,٩٦	٢,١٦	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	١٨,٠٤ -١٧,٩٦	٠,٠٨	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	١٨,٠٤ -٢٠,١٢	٢,٠٨	دال

يوضح جدول (٩) أن أربعة فروق وصلت لحد الدلالة الإحصائية من أصل ستة فروق. وتتعلق هذه الفروق الدالة بمجموعتي كل من: الذكور مرتفعي الصداقة والذكور منخفضي الصداقة، الذكور مرتفعو الصداقة والإناث منخفضات الصداقة، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة، الإناث مرتفعات الصداقة والإناث منخفضات الصداقة.

يتعلق الفرقان الأول والأخير بتأثير الصداقة. ومعنى ذلك أن المقارنات البعدية قد أيدت نتائج تحليل التباين (جدول ٨) من أن للصداقة تأثير دال على التفاؤل.

وفيما يتعلق بتأثير جنس المبحوث، يتضح من جدول (٩) أن الفرقين: الثاني (مجموعتي الذكور مرتفعي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة) والخامس (مجموعتي الذكور منخفضي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة) لم يصلا لحد الدلالة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة الآتية من تحليل التباين (جدول ٨) التي تفيد بعدم وجود تأثير رئيس دال لجنس المبحوث على التفاؤل. وتناقض هذه النتيجة ما توصل إليه أحمد الشافعي (٢٠٠٨) من وجود تأثير رئيس دال (عند ٠,٠٥) لجنس المبحوث على التفاؤل، كما أن كثيرا من الدراسات تؤكد وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في الذكاء الوجداني إجمالا. ولذا، فالموضوع يحتاج مزيدا من الاستقصاء.

وأخيرا فيما يتعلق بالتفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث، يوضح جدول (٩) أن الفرقين الثالث والرابع قد وصلا لحد الدلالة الإحصائية (يتعلقان بمجموعتي كل من: الذكور مرتفعي الصداقة والإناث منخفضات الصداقة، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات

الصداقة). وتناقض هذه النتيجة نتائج تحليل التباين (جدول ٨)، التي أظهرت عدم وجود تأثير رئيس دال لجنس المبحوث على التفاؤل. ليس لدينا معطيات بحثية تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وبالتالي الموضوع بحاجة لمزيد من البحث.

٤] التعامل الفعال مع الذات

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على التعامل الفعال مع الذات كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على التعامل الفعال مع الذات لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على بُعد التعامل الفعال مع الذات لدى طلبة الجامعة.

ويُظهر جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على التعامل الفعال مع الذات كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

جدول (١٠): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على بُعد التعامل الفعال مع الذات من أبعاد الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	١٣٨,٤٦١	١	١٣٨,٤٦	١٥.٤٤١	٠.٠٠١	٠.١٢٩	كبير
العامل ب (الجنس)	٣٩.٣٨٥	١	٣٩.٣٨٥	٤.٣٩٢	٠.٠٥	٠.٠٣٧	متوسط
تفاعل أ×ب	٠.٣٤٦	١	٠.٣٤٦	٠.٠٣٩	-	٠.٠٠٠	-
الخطأ	٨٩٦.٦٩٣	١٠٠	٨.٩٦٧				
المجموع الكلي	١٠٧٤.٨٨	١٠٣					

يوضح جدول (١٠) أن للصداقة تأثيراً رئيساً دالاً على **بُعد التعامل الفعال مع الذات** [ف=١٥.٤٤١؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن لجنس المبحوث تأثير رئيس دال على **بُعد التعامل الفعال مع الذات** [ف=٤.٣٩٢؛ دالة عند مستوى ٠,٠٥] بصرف النظر عن الصداقة. في المقابل، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث لم يكن له تأثير دال على التفاؤل [ف=٠.٠٣٩؛ غير دالة].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان كبيراً بالنسبة للصداقة (٠.١٢٩) ومتوسطاً بالنسبة لجنس المبحوث (٠.٠٣٧)، ولكنه لا يكاد يُذكر بالنسبة لتأثير التفاعل على **التعامل الفعال مع الذات** (٠.٠٠١). ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٢,٩٪ من التباين الكلي للتفاؤل، بينما فسَّرت الحالة الاجتماعية ٣,٧٪ من هذا التباين. في المقابل، لم يُسهم التفاعل بنسبة تذكر في هذا التباين.

تتصل النتائج الموضحة في جدول (١٠) بالتأثير الرئيس. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة لكل من الصداقة وجنس المبحوث، فعلينا حساب التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ١,٦٩. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

جدول (١١): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالتعامل الفعال مع الذات، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	١٣,٩٦ – ١٦,١٥	٢,١٩	دال
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٧,٥٠ – ١٦,١٥	١,٣٥	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٠٨ – ١٦,١٥	١,٠٧	-
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٧,٥٠ -١٣,٩٦	٣,٥٤	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٠٨ -١٣,٩٦	١,١٢	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٠٨ -١٧,٥٠	٢,٤٢	دال

يتضح من جدول (١١) أن ثلاثة فروق من ستة وصلت لحد الدلالة الإحصائية. وتتعلق تلك الفروق بمجموعات: الذكور مرتفعي الصداقة / الذكور منخفضي الصداقة، الإناث مرتفعات الصداقة والإناث منخفضات الصداقة (تأثير الصداقة)، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة (تأثير التفاعل). ويعني هذا أن نتائج المقارنات البعدية تتسق مع نتائج تحليل التباين فيما يتعلق بتأثير الصداقة. كما أنها تتسق نسبيا مع تأثير التفاعل الذي لم يكن دالا في تحليل التباين ولكنه كان دالا جزئيا في المقارنات البعدية (فرق من فرقين اثنين وصل لحد الدلالة). في المقابل، لم تكن النتائج متسقة بالنسبة لتأثير جنس المبحوث؛ حيث كان دالا في تحليل التباين ولم يكن دالا في المقارنات البعدية.

بالنسبة لتأثير الصداقة على التعامل الفعال مع الذات التي كانت دالة إحصائياحسب نتائج تحليل التباين والمقارنات البعدية، تتفق هذه النتيجة مع نتائج ناصر ومونافNasir & Munaf (٢٠١١) التي أظهرت ارتباطا إيجابيا بين العلاقات البين شخصية (الصداقة) وكل من المزاج الشخصي والمزاج البين شخصي والمزاج العام (من أبعاد الذكاء الوجداني)، وكذلك دراسة ديلوشيا وآخرين DeLucia, *et al.* (٢٠٠٩) التي أوضحت أن الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني يكشفون عن جودة مرتفعة في علاقاتهم مع الآخرين.

وفيما يتصل بتأثير جنس المبحوث على التعامل الفعال مع الذات، توضح نتائج تحليل التباين (جدول ١٠) وجود تأثير رئيس دال (عند ٠,٠٥)، ولكن لم تنعكس هذه النتيجة في تحليل المقارنات البعدية حيث لم يصل الفرقان الثاني والخامس (في جدول ١١) لحد الدلالة الإحصائية. هذه النتيجة "الغامضة" نوعا ما تعكس الغموض وقلة البحوث في هذا المجال، ولذا نحن بحاجة لمزيد منها لاستجلاء الأمر.

أما فيما يتعلق بالتفاعل، فلم يكن تأثيره دالا على التعامل الفعال مع الذات، بينما كان التأثير دالا في فرق واحد من فرقين في المقارنات البعدية (الفرق الرابع من جدول ١١). ليس لدينا تفسير لاختلاف نتائج تحليل التباين عن المقارنات البعدية إلا من خلال متوسطات المجموعات: فقد كانت أعلى المجموعات مجموعة الإناث عاليات الصداقة (١٧,٥٠)، تليها مجموعة الذكور مرتفعي الصداقة (١٦,١٥) ثم مجموعة الإناث منخفضات الصداقة (١٥,٠٨)، وأخيرا الذكور منخفضي الصداقة (١٣,٩٦). ومن خلال المتوسطات يتضح أن للصداقة التأثير الأكبر (من خلال ملاحظة الفروق الواضحة بين مرتفعي الصداقة مقابل منخفضي الصداقة). كما أن الإناث كانت أعلى من الذكور في التعامل الفعال مع الذات.

وقد يكون ذلك هو السبب في وصول تأثير الصداقة لحد الدلالة الإحصائية، بينما لم يصل التفاعل لهذا الحد. وعلى كلٍّ، الأمر يحتاج المزيد من الدراسة.

٥] التعامل الفعال مع الآخر

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على التعامل الفعال مع الآخر كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على التعامل الفعال مع الآخر لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على بُعد التعامل الفعال مع الآخر لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على التعامل الفعال مع الآخر كأحد مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

جدول (١٢): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما على بُعد التعامل الفعال مع الآخر من أبعاد الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	١٢٩,٣٨٤	١	١٢٩,٣٨	١٤.٨٢١	٠.٠٠١	٠.١٢٧	كبير
العامل ب (الجنس)	١١.١١٥	١	١١.١١٥	١.٢٧٣	-	٠.٠١١	صغير
تفاعل أ×ب	٤.٦٥٥	١	٤.٦٥٥	٠.٥٣٣	-	٠.٠٠٥	-
الخطأ	٨٧٣.٠٠	١٠٠	٨.٧٣				
المجموع الكلي	١٠١٨.١٥	**١٠٣**					

يتضح من جدول (١٢) أن للصداقة تأثيراً رئيساً دالاً على **بُعد التعامل الفعال مع الآخر** كأحد أبعاد الذكاء الوجداني [ف=١٤.٨٢١؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث المبحوث. كما يوضح الجدول أن ليس لجنس المبحوث تأثير رئيس دال على **التعامل الفعال مع الآخر** [ف=١.٢٧٣؛ غير دالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة والحالة الاجتماعية لم يكن له تأثير يذكرعلى التعامل الفعال مع الآخر [ف=٠.٥٣٣].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان كبيراً بالنسبة للصداقة (٠.١٢٧) وصغيراً بالنسبة لجنس المبحوث (٠.٠١١)، بينما لا يكاد يُذكَر أي حجم لتأثير التفاعل على التعامل الفعال مع الآخر. ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٢,٧٪ من التباين الكلي للتعامل الفعال مع الآخر، بينما فسَّر جنس المبحوث ١,١١٪ من هذا التباين. في المقابل، لم يُسهم التفاعل بنسبة تُذكر في هذا التباين. وبالنسبة للتفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث، لم يظهر له تأثير جوهري على التعامل الفعال مع الآخر كما يوضح جدول (١٢).

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (١٢) بالتأثير الرئيس. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، فعلينا إيجاد التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق. وسنستخدم هنا اختبار أدنى فرق دال.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ١,٦٧٢. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

جدول (١٣): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بالتعامل الفعال مع الآخر، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	١٥,٨٨ – ١٤,٨٨	١,٠٠	-
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٥,٨٨ – ١٦,٩٦	١,٠٨	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	١٥,٨٨ – ١٤,٣١	١,٥٧	-
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	١٤,٨٨- ١٦,٩٦	٢,٠٨	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	١٤,٨٨- ١٤,٣١	٠,٥٧	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	١٦,٩٦- ١٤,٣١	٦,٦٥	دال

يوضح جدول (١٣) أن فرقين اثنين من أصل ستة وصلت فروق لحد الدلالة. ويتصل هذان الفرقان بمجموعات: الإناث مرتفعات الصداقة والإناث منخفضات الصداقة (ويتعلق هذا الفرق بتأثير الصداقة)، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة (ويتعلق هذان الفرق بتأثير التفاعل).

وعلى هذا، يتضح تأثير الصداقة في التعامل الفعال مع الآخر سواء من خلال كل من: تحليل التباين (جدول ١٢)، والمقارنات البعدية (الفرق الأخير من جدول ١٣). وتتسق هذه النتيجة مع كل من: مولر وونتس Moeller & Kwantes (٢٠١٥)، التي توصلت إلى أن بعض جوانب الذكاء الوجداني تقوي الرابطة بين تفضيل معالجة الصراع وسلوكيات معالجة الصراع اللاحقة. وهذا يعني أنه في حالة نشوب صراع في العلاقة فإن الذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع وآخرين يفضلون حل هذا الصراع مما يؤكد الصداقة.

ومن جهة أخرى، لم يظهر من تحليل التباين تأثير رئيس دال لجنس المبحوث على التعامل الفعال مع الآخر، كما لم يظهر من المقارنات البعدية (الموضحة في الفرقين الثاني والخامس من جدول ١٣). لا توجد معطيات بحثية حسب اِطِّلاع الباحث تؤيد أو تنفي هذه النتيجة، وبالتالي تعد نتيجة موحية لمزيد من الدراسات اللاحقة.

وأخيرا بالنسبة لتأثير التفعال بين الصداقة وجنس المبحوث على بُعد التعامل الفعال مع الآخر، أظهر تحليل التباين (جدول ١٢) أن هذا التأثير غير دال إحصائيا. رغم أن

المقارنات البعدية أظهرت فرقا واحدا دالا (الرابع من جدول ١٣). في غياب دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، فنحن بحاجة إلى إثباتات بحثية أخرى لتأكيد هذه النتيجة أو نفيها.

٦] مجمل الذكاء الوجداني

تنص الفروض الثلاثة التالية على:

٤- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً للصداقة على لمُجمل الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن جنس المبحوث.

٥- يوجد تأثير رئيس دال إحصائياً لجنس المبحوث على لمُجمل الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بصرف النظر عن الصداقة.

٦- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين كل من الصداقة وجنس المبحوث في تأثيرهما على مُجمل الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

ويوضح جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق بتأثير كل من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينها على مُجمل الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

جدول (١٤): يوضح تحليل التباين ٢×٢ الخاص بتأثير كلٍّ من الصداقة وجنس المبحوث والتفاعل بينهما مجمل الذكاء الوجداني، كما يوضح الجدول حجم هذا التأثير من خلال إيتا^2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	إيتا^2	حجم التأثير
العامل أ (الصداقة)	٢٨٣٥,٠٩٥	١	٢٨٣٥,٠٩	٣٣.١٦٣	٠.٠٠١	٠.٢٢٤	كبير
العامل ب (الجنس)	٢٣١.٠١٨	١	٢٣١.٠١٨	٢.٧٠٢	-	٠.٠٢٠	صغير
تفاعل أ×ب	١٣.١٥٥	١	١٣.١٥٥	٠.١٥٤	-	٠.٠٠١	-
الخطأ	٨٥٤٨.٩٦٢	١٠٠	٨٥.٤٩				
المجموع الكلي	١١٦٢٨.٢٣	**١٠٣**					

يُظهر جدول (١٤) أن للصداقة تأثيراً رئيساً دالاً على **مُجمل الذكاء الوجداني** [ف=٣٣.١٦٣؛ دالة عند مستوى ٠.٠٠١] بصرف النظر عن جنس المبحوث. كما يوضح الجدول أن ليس لجنس المبحوث تأثير رئيس دال على **مُجمل الذكاء الوجداني**

[ف=٠٢.٧٠٢؛ غير دالة] بصرف النظر عن الصداقة. وأخيراً، يوضح الجدول أن التفاعل بين الصداقة وجنس المبحوث لم يكن له تأثير دال على **مُجمل الذكاء الوجداني** [ف=٠.١٥٤؛ غير دالة].

ويدعم هذه النتائج بصورة عامة حجم التأثير الذي كان كبيراً بالنسبة للصداقة (٠.٢٤٤) ولا يكاد يذكر بالنسبة لجنس المبحوث (٠.٠٢٠)، وكذلك بالنسبة لحجم تأثير التفاعل على مُجمل الذكاء الوجداني (٠.٠٠١). ويمكن قراءة قيم مربع إيتا بطريقة أخرى من خلال نسبة التباين المُفسَّر؛ فقد فسَّرت الصداقة ١٤,٤٪ من التباين الكلي لمُجمل الذكاء الوجداني، بينما لم يفسر جنس المبحوث سوى ٠,٢٪ من نسبة هذا التباين، كما لم يُسهم التفاعل إلا بنسبة ٠,١٪ في هذا التباين.

تتعلق النتائج الموضحة في جدول (١٤) بالتأثير الرئيس. وبما أن هذا التأثير كان دالاً بالنسبة للصداقة، يستلزم الأمر حساب التأثير البسيط من خلال المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق.

وقد أسفر تطبيق الاختبار عن قيمة أدنى فرق دال= ٧,٥٧٦. ومعنى هذا أن أي فرق مُطلق بين متوسطين أكبر من أو يساوي هذه القيمة يكون دالاً عند مستوى الدلالة الذي تم اختياره هنا وهو ٠,٠١

جدول (١٥): الفروق المطلقة بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع من خلال اختبار أدنى فرق دال فيما يتعلق بمجمل الذكاء الوجداني، ودلالة هذه الفروق (عند ٠,٠١).

م	مجموعات المقارنة	المتوسطات	الفروق	الدلالة
١	**ذكور مرتفعو الصداقة / ذكور منخفضون**	٧٥,٨٥ – ٨٧,٠٠	١١,١٥	دال
٢	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث مرتفعات**	٨٩,٢٧ – ٨٧,٠٠	٢,٢٧	-
٣	**ذكور مرتفعو الصداقة / إناث منخفضات**	٧٩,٥٤ – ٨٧,٠٠	٧,٤٦	-
٤	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث مرتفعات**	٨٩,٢٧ -٧٥,٨٥	١٣,٤٢	دال
٥	**ذكور منخفضو الصداقة / إناث منخفضات**	٧٩,٥٤ -٧٥,٨٥	٣,٦٩	-
٦	**إناث مرتفعات الصداقة / إناث منخفضات**	٧٩,٥٤ -٨٩,٢٧	٩,٧٣	دال

يتضح من جدول (١٥) أن ثلاثة من ستة فروق وصلت لحد الدلالة الإحصائية. وتتعلق هذه الفروق بمجموعات: الذكور مرتفعي الصداقة والذكور منخفضي الصداقة، الإناث مرتفعات

الصداقة والإناث منخفضات الصداقة (ويرتبط هذان الفرقان بتأثير الصداقة)، الذكور منخفضي الصداقة والإناث مرتفعات الصداقة (ويرتبط هذا الفرق بتأثير التفاعل).

بالنسبة للنتيجة الخاصة بتأثير الصداقة الذي وصل لحد الدلالة الإحصائية في كلا التحليلين: التباين (جول ١٤) والمقارنات البعدية (الفرقين الأول والأخير من جدول ١٥)، تتفق مع نتائج دراسات كل من: آمال جودة (٢٠٠٧)، DeLucia, *et al.* (٢٠٠٩)، Maher, *et al.* (٢٠١٧)، Ofoegbu, *et al.* (٢٠١٣).

في المقابل، وفيما يتصل بتأثير جنس المبحوث مجمل الذكاء الوجداني تتسق نتائج المقارنات البعدية (الفرقين الثاني والخامس في جدول ١٥) مع نتائج تحليل التباين (جدول ١٤). ليس لدينا تفسير لهذه النتيجة مع أن التراث البحثي قد يوحي بعكس هذه النتيجة، من أن الإناث أعلى في الذكاء الوجداني من الذكور. وقد يكون للخصوصية الثقافية لعينة الدراسة (إمارة الفجيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة المعروفة بطابعها المحافظ بصورة عامة) أثر ف خروج النتيجة بهذا الشكل.

أخيرا بالنسبة للتفاعل بين الصداقة والحالة الاجتماعية في تأثيرهما على مجمل الذكاء الوجداني، تظهر النتائج سواء من تحليل التباين أن هذا التاثير لم يكن دالا. لم نعثر على نتائج من الدراسات السابقة تؤكد أو تنفي هذه النتيجة. وبالتالي الموضع بحاجة لمزيد من الدراسة والاستقصاء، خاصة في المجتمعات الخليجية التي تعاني من ندرة نسبية في مثل هذه الدراسات.

المراجع

- **ابن منظور (٢٠١١)**. لسان العرب- الجزء الثالث. بيروت: دار صادر.
- **أحمد المجذوب (٢٠٠١)**. الصداقة والشباب. بيروت: الدار المصرية – اللبنانية.
- **أحمد حسين الشافعي (١٩٩٣)**. القلق ووجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصريا والعاديين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات – جامعة عين شمس.
- **أحمد حسين الشافعي (٢٠٠٨)**. التفاؤل والتشاؤم واستخدامات الدعابة: دراسة عبر ثقافية لطلبة الجامعة المصريين والإماراتيين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، أكتوبر ٢٠٠٨، المجلد الثامن عشر، العدد ٦١، ص ص ٨٦-١٢٩.
- **أحمد عبد الرحمن عثمان (٢٠٠١)**. المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثالث، ١٤٤-١٦٣.
- **أسامة سعد أبو سريع (١٩٩٣)**. الصداقة من منظور علم النفس. الكويت: عالم المعرفة.
- **أسامة سعد أبو سريع (١٩٩٣)**. الصداقة من منظور علم النفس. الكويت: عالم المعرفة، العدد ١٧٩.
- **آمال جودة (٢٠٠٧)**. الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١، العدد ٣، ٦٩٧-٧٣٨.
- **آمال صادق وفؤاد أبو حطب (ب.ت)**. مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتروية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **جولمان، دانييل (٢٠٠٠)**. الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالى). الكويت: عالم المعرفة، العدد ٢٦٢.
- **رشدي فام منصور (١٩٩٧)**. حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد ١٦، ٥٧-٧٥.
- **رشدي فام منصور وماجي وليم وأحمد الشافعي (٢٠٠١)**. مقياس الذكاء الفعال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- **عادل هريدي وطريف فرج (٢٠٠٢)**. مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة علم النفس، ٦١، ٤٦-٧٨.

- **عيسى الشماس (٢٠١٢)**. الصداقة عند الشباب الجامعي: طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً. مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٨، العدد الثاني، ١٣-٥٨.

- **غسان الزحيلي (٢٠١١)**. دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٧ العدد الثالث والرابع، ٢٣٣-٢٧٨.

- **محمد ربيع (٢٠٠٤)**. التراث النفسي عند علماء المسلمين. القاهرة: دار غريب.

سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) الإثراء النفسي. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية

- **Austin, E., Saklofske, H. & Egan, V. (2005)**. "Personality, wellbeing and health correlates of trait emotional intelligence". Journal of Personality & Individual Differences. 38(3). 547-558.

- **Bastian, V., Burns, N., & Nettlbeck, T. (2005)**. Emotional intelligence predicts life skills, but not as well as personality and cognitive abilities. Personality and Individual Differences, 39, 1135-1145.

- **Brookmeyer, K., Henrich, C. & Kuperminc, G. (2009)**. Aggressive Behavior and Quality of Friendships: Linear and Gurvilinear Associations. Journal of Early Adolescence, 29, 6, 826 - 838.

- **Contarello, P. & Volpato, S. (2005)**. Attachment and emotional intelligence abilities cross the life Course. Personality and Individual Differences, 37 (1), 129-145.

- **De Lucia, C. (2009)**. Emotional intelligence, relationship quality, life satisfaction and communication technology. Master thesis, Southern Connecticut University.

- **De Neve, K. (1999)**. "Happy as an extraverted clam? The role of person-ality for subjective well- being". Current Directions in Psychological Science. 8 (5). 141-144.

- **Furnham, A. & Petrides, K. (2003)**. "Trait emotional intelligence and happiness". Journal of Social Behavior and Personality. 31(8). 815-823.
- **Gonzalez, M., Casas, F. & Coneders, G. (2006)**. Complexity approach to psychological well- being in adolescence: Major Strengths and methodological issues, **Social Indicators**, 80, 113-126.
- **Lopez, P., Brackett, M., Nezlek, J., Schutz, A. & Salovey, P. (2004)**. Emotional Intelligence and social interaction. Personality and Social Psychology Bulletin, 30 (4), 1018-1034.
- **Lu, L. & Shih, J. (1997)**. "Sources of happiness: A qualitative approach". Journal of Social Psychology. 137 (2). 181-187.
- **Lyubomirsky, S., King, L., & Diener, E. (2005).** The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? Psychological Bulletin, 131 (6), 803-855.
- **Maher, H., Winston, S. & Rani. U. (2017)**. What it feels like me: Linking emotional intelligence, identity, and intimacy. Journal of Adolescence, 56, 162-165.
- **Moller, C. & Kwantes, C. (2015)**. Too much of a good thing? Emotional intelligence and interpersonal conflict behaviors. The Journal of Social Psychology, 155, 314-324.
- **Nasir, F. & Munaf, S. (2011)**. Interpersonal relations and factors of emotional intelligence: A correlational study. Pakistan Journal of Clinical Study, 1, 33-42.
- **Ofoegbu, O., Akannbi, P. & Ayobami, C. (2013)**. Exploring the link between emotional intelligence and workplace friendship. International Journal of Business Management & Research, 3 (3), 45-54.
- **Parks, & Floyd, (2005)**. Emotional intelligence and social skills: necessary components of hands – on learning in science classes. Journal of Elementary Science Education, 13 (2), 12 – 25.
- **Ryff, C. & Keyes, L (1995)**. The structure of psychological well-being revisited. Journal of Personality and Social Psychology, 69 (4), 58-69.
- **Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990).** Emotional intelligence. Imagination, Cognitive, and Personality, Vol. 9, 185-211

- **- Schutte, N., Malouff, M., Simunek, M., McKenley, J. & Hollander, S. (2002)**. "Characteristic emotional intelligence and emotional wellbeing". Cognition and Emotion. 16 (6). 769-785.
- **Shorey, H., Little, T., Snyder, C., Kluck, B. & Robitschek, C. (2007).** Hope and Personal Growth Initiative: A Comparison of Positive, Future. Oriented Constricts. **Journal of Personality and Individual Differences**, 43, 1917-1926.

- **Vorbach, A. (2002)**. The Relationship between Emotional Competence and Social Competence among Early Adolescents. Doctor of Philosophy. Alliant International University, Uni. N. 3045869.

Friendship and Its Effects on Happiness and Emotional Intelligence Among University Students

Dr. Ahmed Hussein El-shafey
Assistant Professor of Psychology, Helwan University

Abstract:

The aim of this study was to identify the influence friendship on both happiness and the components of emotional intelligence: perfection, deliberation, optimism, Proactive treating with own self and Proactive treating with others. The sample consisted of 104 university students who were studying either Psychology or Sociology from the first academic year at Ajman University -Fujairah Campus. The sample divided in four equal groups (N= 26) according to their scores in Friendship Questionnaire and the gender as follows: male high-scores in friendship group, male low-scores in friendship group, female high-scores in friendship group, and female low -scores in friendship group. The Friendship questionnaire, the Proactive Intelligence questionnaire, and happiness questionnaire were implemented. The results showed that there are statistically significant main effects of friendship on both happiness and all components of emotional intelligence (at level of .01)., except optimism which was significant at 0.025. On the other side, there are no statistically significant main effects of gender on happiness and all components of emotional intelligence. In addition, there are no statistically significant interactions between friendship and gender on all components of emotional intelligence, except deliberation which was significant at 0.05. The results were discussed in the light of available research.